

## الخطب المنبرية-93-نعمة الإسلام | صالح الفوزان | العام | كبار

العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله الذي هدانا للإسلام وجعلنا ان  
تمسكنا به خير امة اخرت للناس وشهاد ان لا اله الا الله - 00:00:00  
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وشهاد ان محمدا عبد ورسوله البشير النبيل والسراج المریح صلى الله  
عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:22  
اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واشكروه على نعمه الظاهرة والباطنة التي اعظمها واتمها نعمة الاسلام الذي اصلاح الله به عقيدتكم  
ووفر به امنكم واستقراركم وحفظ به دماءكم واموالكم واعراضكم - 00:00:50  
ميذكم به على سائر الامم كانت بين الاوس والخزرج في المدينة في الجاهلية حروب طاحنة استمرت ما يزيد على مئة سنة وهم في  
حرب واستنفار وهم اختنان وجارتان وفي بلد واحد - 00:01:22  
فاما بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وسمعوا به وافقوا الحج وافقوا موسم الحج وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض  
نفسه على القبائل في موسم الحج ويغشى الناس - 00:01:58  
في منازلهم في مني فاتى على على الاوس والخزرج في منزلهم ودعاهم الى الله واسمعوه في القرآن فامنوا به وبايعوه على النصرة  
على النصرة والهجرة اليهم فهاجر اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:25  
فاذهب الله ما بينهم من المحن والاحقاد والحروب وصاروا اخوة متحابين بعد ان كانوا اعداء متbagضين وكان يجلس بعضهم الى  
بعض ويتآنسون فيما بينهم فرأهم يهودي وهم على هذه الحالة - 00:02:54  
فحسائه اجتماعه فجاء اليهم وجلس بينهم وجعل يذكرهم بالحروف التي كانت بينهم ويذكرهم باشعارهم التي يقولها بعضهم في  
بعض فغضب بعضهم على بعض وكادوا ان يقتتلوا وتوعدوا الحرب فلما علم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:23  
خرج اليهم وهدأهم وحذرهم من مغبة هذه الشائرة فسكنوا ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعمة الاسلام فسكنوا واقبل  
بعضهم على بعض يسلم بعضهم على بعض ويبكون فأنزل الله تعالى - 00:03:57  
يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب يريدونكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله  
وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - 00:04:32  
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا واذکروا نعمة الله عليكم اذ  
كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا - 00:04:55  
وكتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون  
بالمعرفة وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - 00:05:18  
واولئك لهم عذاب عظيم فالله سبحانه وتعالى انزل هذه الآيات تذكر الاوس والخزرج بنعمته عليهم وما اذهب الله عنهم من الحروب  
والشناء والثارات وما الف به بين قلوبهم فصاروا اخوانا متحابين ويزدحرون مما يزيل هذه - 00:05:46  
النعمه ويحل بهم النعمة فائز ذلك فيهم ثباتا وزادهم يقينا وانعكس الامر على هذا اليهودي الخبيث ولا يزال اليهود وسائر الكفار على

هذا النمط. يكيدون لل المسلمين ي يريدون ان ينزع هذه النعمة نعمة الاسلام - [00:06:22](#)  
حتى يصبحوا باليديهم وفي مطامعهم ولكن الله سبحانه وتعالى يأبى الا ان يبقى دينه ويحظى عباده المؤمنين اذا هم صدقوا مع الله  
سبحانه وتعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:58](#)

ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جمِيعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم وفي  
الحديث الآخر ثلاث لا يضل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل لله - [00:07:25](#)  
والنصيحة لولي الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم ففي هذين الحديثين هذه الوصايا الثلاث الاولى ان  
يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا. وان يخلصوا العمل لله عز وجل - [00:07:52](#)

فان هذا هو رأس الامر واساس الدين مصدر النعمة على العباد وهو التوحيد الخالص لله عز وجل واصلاح العقيدة التي خلقهم الله من  
اجلها ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:08:20](#)

فاما عبادوا الله فان الله جل وعلا يثيبهم وتكون عاقبة الامر لهم خيرا في الدنيا والآخرة فترجع عبادتهم لله ترجع عليهم بالنفع  
والاستقرار والامان فالله لم يأمرهم بعبادته لمصلحته هو لانه غني عنهم - [00:08:43](#)

اما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وانما امرهم بعبادته لمصلحتهم هم ليتصلوا بالله عز  
وجل فيجود الله عليهم بالخير والبركات - [00:09:11](#)

وينقذهم من النار ويدخلهم الجنة وقالوا ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. لأن العبادة لا تنفع الا اذا كانت خالصة لله عز وجل ولها  
في الحديث الثاني اخلاص العمل لله. بان لا يكون فيه شرك - [00:09:31](#)

فان العمل وان كان صالحا وان كان الانسان يعبد الله فاما عبد معه غيره بطلت عبادته لله كما قال الله جل وعلا في الحديث القديسي  
انا اغنى الشركاء عن الشرك - [00:09:56](#)

من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه وفي رواية فهو للذى اشرك وانا منه بريء المسألة الثانية مناصحة ولاة الامور الذين  
جعلهم الله ولاة على المسلمين لان اتخاذ ولاة الامور امر ضروري للامة. لانها لا تجتمع - [00:10:14](#)

لا تجتمع كلمتها ولا تتتوفر قوتها الا بقيادة تقودها لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم فلا بد من القيادة والقيادة لا تتحقق الا  
مع المناصحة من الرعية - [00:10:48](#)

والمناقصة تتلخص في ان ينصحولي الامر اذا حصلت اخطاء منه او من رعيته ان ينصح باصلاح هذه الاطفاء. ببيان الحق له من  
غير فتنه ومن غير تحريش بل مبلغ بالنصيحة مباشرة - [00:11:12](#)

يبين الناصح اما عن طريق المشافهة واما عن طريق المکاتبة واما عن طريق الوصية لمن يتصل به بان يبلغه فهذا من حق  
الراعي على الرعية انهم يناصحونه فيما يرون فيه المصلحة للإسلام والمسلمين - [00:11:43](#)

وكذلك من مناصحةولي الامر كف اللسان عن نشر معائب ولاة الامور بين الناس وفي المجالس هذه خلاف خيانة لولاة الامور. واثارة  
للفتنه فهذا من من الغدر والخيانة وليس من النصيحة - [00:12:16](#)

وانما يبلغون بما يليق بهم يبلغون به ولا ينشر على الناس وكذلك من مناصحة ولاة الامور ان يقوم كل مسؤول في الدولة ان يقوم  
بعمله الذي وكل اليه القيام به - [00:12:44](#)

على خير وجه ولا يتکاسل ولا يتأخر ولا يتغيب عن عمله ولا يحابي احدا دون الاحد ولا يأخذ الرشوة وانما يقوم بالامر كما كلف به من  
غير نقص هذا من النصيحة لولي امر المسلمين - [00:13:09](#)

لانه انتمنك على هذا العمل وجعله في ذمتك وفي ذمتك فلا بد ان تقوم به على الوجه المطلوب حسب الامكان وكذلك من النصيحة  
لولي الامر الدعاء له بالصلاح والاستقامة وهذا شأن السلف الصالح - [00:13:34](#)

انهم كانوا يدعون لولاة امورهم بالصلاح والاستقامة والاعانة من الله سبحانه وتعالى لانه اذا صلحوا صلح الامر وصلاح المسلمين  
فالدعاء لهم ليس لذواتهم فقط وانما هو لمصلحة المسلمين. ولهذا يقول الفضيل ابن عياض رحمه الله - [00:13:58](#)

لو اعلم ان لي دعوة مستجابة فصرفتها للسلطان وكان السلف اذا رأوا الانسان اذا رأوا طالب العلم لا يدعوا لولاة الامور يتهمونهم بتهمونه بسوء النية وتهمونه بالغش كانوا يتهمونهم - 00:14:24

والآن بالعكس الذي يدعوا لولاة الامور يتهمونه بأنه مداهم و انه منافق و انه انتكست الامور. فنحن لا ندعوا لولاة الامور الا لان في ذلك مصلحة المسلمين: حمّينا لانهم اذا صلحوا اصلاح الله بهم الامة و حماهم الدّين - الدعاء لهم - 00:14:48

امن ضروري وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا هذه وصية عظيمة اننا نتمسك بالكتاب والسنّة في انفسنا وفي اعمالنا وفيما سنّنا وفـ خصوماتنا اختلافاتنا نتمسك بالكتاب والسنّة للهـ فـ هـ المـ هـ والسـ هـ - 14:15:00

والرشاد والخير لمن تمسك بهما وقال صلى الله عليه وسلم من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً. فعليكم بسنّتي وسنة الخلفاء  
الراشدين: المسلمين من يعود تمّ كما ينها عنه ما علّمه بالنحو حملواكم ممّا ثبت اللهم فإنّك يا محررية ربّة - 47:15:00

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. والله جل وعلا يقول واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تبركوا فدل على أنه لا يحصل الاجتماع  
الاجتماع الكلمة لا المعمول بها مكتبة إمام زان الدين كمال الدين - 00:16:15

ومذهبها واتخذ كل واحد له منهاجا وتفرق الملة الى احزاب والى طوائف فانها تضيع وتتناحر فلا بد ان تكون الملة متفقة متحدة على  
كتاب الله تعالى وسنة نبأه عليه السلام

فلا يرضي الناس الا الكتاب والسنة ولا يرضيهم شيء غير الكتاب والسنة فلا بد من الاعتصام بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونرجع الى كتاب الله والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولياءكم

اليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا وقال تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا

فهذه امور نبهنا اليها الرسول صلى الله عليه وسلم لانها تضمن لنا بقاء كلمتنا وبقاء قوتنا ووحدتنا كواولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله وينقى فاوئتك هم الفائزون - 00:17:43

كغيرها من البلدان الأخرى في تشتت وفي ضياع - 00:18:11  
كل قرية يحكمها حاكم يستقل بها عن القرية الأخرى كانت فيها امارات وحكام متعددين لا يخضعون لسلطان واحد وكانوا

والشركيات وكانوا يتحاكمون الى الانظمة والى عوائد البوادي والاعراض فلما من الله عليه بدعوة الشیخ الامام المجلد الشیخ

والى الحكم بما انزل الله وقامت الدولة على هذا الاساس واستمرت ولله الحمد الى وقتنا هذا فهذه نعمة عظيمة. نشكر الله عليها ولكن

لحسى لحسى ان يندخل الاسرار واهل واهل الباطل فيما بيسا ليعرفوا حلمتنا **00:19:50**

ويضيع مكانتنا وكياننا فلنحذر من هؤلاء الذين حذرنا الله تعالى منهم والنعم انما تستقر بالشكر ان تعرف اولا ثم تشكر والشكر له

والاعتراف بها باطناً بان يعتقد بقلبه انها من الله لا بحوله ولا بقوته ولا من فلان ولا علان. وانما هي من الله وما بكم من نعمة فمن الله  
بيان اركان الركن الاول الاعتراف بالنعم باطنه ظاهره الاعتراف بالنعم ظاهراً. بان ينطق بها ويعدّها 00:20:08

الركن الثالث ان يصرفها في طاعة الله - 00:20:46

وموليها سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان تاذن ربكم لمن شكرتم لازيدنكم - 00:21:07  
ولئن كفرتمن ان عذابي لشديد. بارك الله لي ولكلم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من الليالي والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر

الله لي ولكل ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:21:30

الحمد لله على فضله واحسانه. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله

واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - 00:21:51

واعلموا انه لابد من وجود شيء من الاختلاف والشقاوة فيما بين الناس ولابد من ان ينزع الشيطان بين المسلمين افرادا وجماعات ويحصل من بعضهم على بعض غل وحقد وانقسام ولكن هذا يزول بالاصلاح - 00:22:14

يزول بالاصلاح بين الناس. لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس من يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما - 00:22:46

وقال سبحانه وتعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بینکم. واطیعوا الله ورسوله. ان کنتم مؤمنین وقال سبحانه وتعالى وان طائفتان من المؤمنین اقتتلوا فاصلحوا بینهما فان بفت احدهما على الاخری فقاتلوا التي تبغي حتى تفیعی الى امر الله فان فائت فاصلحوا بینهما بالعدل واقصر - 00:23:04

ان الله يحب المحسنين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بین اخويکم. اتقوا الله لعلکم ترحمون فالمسلم يسعى بالاصلاح بین اخوانه فاذا رأى بین اثنین او بین جماعتين شيء من سوء التفاهم فانه يصلح بینهم - 00:23:34  
عكس النمامين الذين يوقدون الفتنة والتحريض بين الناس اما المصلح فانه يسعى بجتماع الكلمة وازالة الاحقاد واجتماع القلوب وله في ذلك الاجر العظيم عند الله سبحانه وتعالى ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. فكونوا من الدعاة الى الاصلاح - 00:24:02

اين الناس لتفوزوا بهذا الاجر العظيم والنبي صلى الله عليه وسلم حث على الاصلاح وقال ان فساد ذات البین هو الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين - 00:24:38

فيجب على المسلمين ان يسعوا بالاصلاح بین اخوانهم افرادا او جماعات وحتى اذا تحمل المصلح بين الناس تحمل مالا فانه يعطى من الزكاة ولا يترك يتحمل المال والغرامة وحده ويshireبه ذلك بما له بل يعطى من الزكاة وان كان غنيا - 00:25:04

لانه يسعى في خير وفي صالح المسلمين مما يدل على اهمية الاصلاح بين الناس فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:31

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:25:49

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه وارضى الله عن خلفائه الراشدين. الائمة المهدىين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن الصحابة اجمعين ديننا وعن التابعين من تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:26:07

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق واهدهم سبل السلام واجعلهم من الظلمات الى النور وجنبهم الفواحش والفتنة - 00:26:30

ما ظهر منها وما بطن اللهم دمر اعدائك اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة والمشركين والمنافقين والمرتدین والملحدین شتت شملهم وخالف بين كلمتهم واجعل تدبیرهم في تدبیرهم. انك على كل شيء قادر. اللهم اصلاح ولاة امورنا واجعل هداة مهتدین غير ضالین ولا مضلین. اللهم اصلاح بطانتهم وابعد عنهم بطانةسوء والمفسدين. يا رب العالمین اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطین. اللهم اسقنا - 00:27:13

اللهم اغثنا اللهم اسقنا اللهم اغثنا اللهم اللهم اسق عبادك وبلادك وبهائمك. وانشر رحمتك واحي بلدك الميت. اللهم انا من خلقك ولا تمنع عنا بذنبينا فظللك يا سميع الدعاء ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم عباد الله - 00:27:34

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتقاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلکم تذکرون. واوفوا بعهد الله اذا تعاهدتكم ولا تنقضوا الایمان بعد توکیدها قد جعلتم الله عليکم كفیلا ان الله يعلم ما تفعلون واذکروا الله يذکرکم - 00:28:04

اشکروا نعمه يرذکم ولذكر الله اکبر والله يعلم ما تصنعون - 00:28:24